وله مقطوعات شعرية يرجعها بعض حذاق المغنين اليوم (١) ومن شعره الذى لو تقدم به الزمان لكان حقيقاً بأن يتغنى به أمثال ابراهيم الموصلى وابنه اسحاق قوله من قصيدة (لبنان) :

دخل الكنيسة فارتقبت فلم يطل ... فأتيت دون طريقه فرحته
فازور غضباناً وأعرض نافرا ... حال من الغيد الملاح عرفته
فصرفت تلعابى إلى أترابه ... وزعمتهن لباتى فأغرته
فشى إلى وليس أول جؤذر ... وقعت عليه حبائلى فقنصته
قدجاء من سحر الجفون فصادنى ... وأتيت من سحر البيان فصدته
لما ظفرت به على حرم الهدى ... لابن البتول وللصلاة وهبته (٢)

وديوان شوقى رحمه الله يقع فى اربعة أجزاء ، طبع منها اثنان . وله غيره فى الشعر كتاب (عظماء الاسلام) ، وكشكول جامع لقصائد لم تنشر ، وقصائد سهلة للأطفال والأغانى ، وربما استغرق هذا الكشكول ثلاثة أجزاء . وله فى النثر كتاب (اسواق الذهب) جارى فيه الزمخشرى رحمه الله فى كتابه (أطواق الذهب) وله روايات شعرية وهى : على بك الكبير ، وكليوبترا ، ومجنون ليلى ، وقمبيز ، وعنترة . وله روايات أخرى نثرية منها : لادياس ، وورقة الآس ومذكرات بنتاؤر ، وأميرة الاندلس . ومن هذا تدرك مبلغ إنتاج الرجل وسخاء ذهنه من يوم نجم إلى ان ادركته الوفاة .

(١) راجع قصيدته (بجارة الوادى)
(٢) ابن البتول هو السيد المسيح عليه السلام

نظهر حديثا

أبو على عامل أرتست

مجموعة من القصص المصرية العصرية

للاستاذ محمود تيمور

يطلب من المكاتب الشهيرة وثمنه خمسة قروش صاغاً

من طرائف الشعر

الى الشتاء

للاستاذ محمود الخفيف

أيها الراحل العنيد وداعا ... قد سئمناك من زمان بعيد
كم تظاهرت بالرحيل خداعا ... فظننا خطاك تمضى تباعا
فاذا أنت مقبل من جديد !

طال شوقى الى الربيع فهيا ... ياشتاء حويت كل عجيب
مذ ترأيت مكفهرا عتيا ... تنذر الناس بكرة وعشيا
بضحى شاحب وليل كئيب !

حين أقبلت يا شتاء علينا ... فى بنود من السحائب سود
جئت قبل الأواز تسعى الينا ... وتوغلت فى الربوع لدينا
بيز دمع الحيا وضحك الرعود

هازئا بالغصون أنت حلاها ... وتعرت على امتداد الضفاف
ولّه الطير عريها فتراها ... نازحات تغربت عن حماها
فى فروع الكروم والصفصاف

وترى كل جدول أو غدير ... ناضب القاع بعد طول امتلاء
يشتكى الجدب فى زمان مطير ... ويطيل السكوت بعد خرير
قل لقياك كان حلو الغناء

شبح أنت ياشتاء مخيف ... ماثل الطيف دائما فى خيالى
قارس البرد زمهرير شفيف ... عاصف أينما حللت عنيف
هيكل قد من سواد الليالى

لست أنساك حين جئت عشاء ... فوق كوخ تناوبته الرياح
لم يجد ساكنوه منك وقاء ... فتراهم أذلة أشقياء
ما دجا الليل أو تراءى الصباح

لست أنساك اذ تمثلت يوما ... شبحا لاح فى زوايا الطريق

أورثته الحيـــاة بؤسا وهما شاحب الوجه زاده الجوع سقما
ناحل الجسم فى كساء عتيق
انت كالدهر قلبيٌ كذوب لا يروق العيون منك صفاء
هادىء تارة وطورا غضوب يعقب البشر ان صحوت قطوب
مثلما يعقب النعيم شقاء
أيها المؤذنى بليل رهيب وصـــباح مجلل بسواد
ونهار هامى الدموع كئيب لست أقسى اساءة من حبيب
لج فى الصد بعد طول وداد
ياشتاء شيعته فى جفاء لست أقسى من الجهول الظلوم
لست أقسى عداوة من مراء أو جحود فؤاده من عداء
مشرب اللون من سواد الغيوم

الجندى القديم

للاستاذ فخرى ابو السعود

لقد كان يوما شديد الاياد رشيق القوام نضير الصبا
يقضّى مع الصحب ساعَ السرور
وينهب والغيـــدَ صفوَ الهوى
وتحلو أحاديثـــه للرفاق إذا جمعتهم كؤوس الطلى
فَنبّههُ ذات يوم نداءٌ إلى الحرب يدعو فتى الندا
ليحمى أوطانه فى الحماة ويدرأ كيد عـــدوٍّ طغى
ويَدفع عن أرضه فهى كهف الحضارة طرًّا ومأوى العلا
ويقتحم الموت من أجلها ويَلقى الحديد ويَصلى اللظى
وياخذ بين الصفوف مكان الأُلَى طحنتهم تروسُ الرحى
فقاسى أذاها وأهوالها ودافع ما شاء أو لم يَشا
وصادف فى كل يوم حماماً وذاق من الخوف ألفىَ رَدَى
فاذ كادت الحرب أن تنجلى ويَطرحَ الجند ذاك العَنَا
وآن له أن يعود قريراً لأوطانه بعد طول النوى
أُتيح له قاذفٌ فرماه بمارج نارٍ إليـــه هوى
فطاح بساق له بعد ما تراءى قريباً بعيـــد المنى
ولم يَدرِ ثمّتَ مَنْ ذا رماه ولم يدر وا ترهُ مَن رمى
وأىُّ فؤادٍ دَهَى فأثارَ به الحسراتِ طوالَ المدى
وما اجتمعا قبلها فى مكان ولا التقيا بعد ذاك اللقا
ولكنها بحن ثمّ تهوى على خائضيها هُوىَّ القضا
فآب بساقٍ إلى قومه وقد غُيّبَتْ أختها فى الثرى
فقلده الحاكمون وساما وأثنوا عليه جزيل الثنا
وقالوا اقتدى وطناً غاليا بعضوٍ ثمين فنعم الفـــدى
وأجرَوا عليه الكفاف جزاء على ما سعى وعلى ما جنى
وعاد إلى داره مفردا يقضّى الحياة إلى المنتهى
ذوى عوده وانحنى رأسه وجلل فوديه شيبٌ بدا
بجانب موقده يصطلى بياضَ النهار وشطرَ الدجى
وحبذا أقبا لصحب عنه اشتغال برَوْم الصفاء ونَشدِ الغنى
يدخن مسترسلا فى الخيال ومستغرقا فى قديم الرؤى
ويَذكرُ وسطَ دُخانِ الطباق
دُخانَ الحروبِ ونارَ الوغى
وكيف ألمّتْ به الغاشياتُ فخاض دُجاها وكان الفتى
وكم كرّ بين صفوف العدوّ فأوقعَ فى القوم ثم انثنى
ويروى وقائعه الرائعات لأىٍّ أصابَ وأىٍّ رأى
ويسردهن عليه مراراً وهيهات يسأم مما روى
ويسردهن على نفسه اذا هو لم يلق سمعا وعى
فان راح يبغى الرياضة يوماً ويبعث بالسير مَيتَ القوى
فصاحبه كلبه فى المسير وعكازتاه بحيث مضى

مجموعة السنة الأولى للرسالة

لدى الادارة مجموعات مجلدة من السنة الأولى للرسالة تباع بخمسة وثلاثين قرشا غير اجرة البريد فى مصر وبخمسين قرشا فى البلدان الأخرى

آذار أمي

للأستاذ زكي المحاسني

أستاذ الآداب العربية بمجمع اللغة بدمشق ودار المعلمين

الورد لاوردي ولازهري ... زهر الربيع الفاتح النشر
غنيت والاحزان مائجة ... تهتاج مثل البحر في صدري
اهل الهوى قاموا لنزهتهم ... دوني وهم يدرون ماعذري
وأتيت مهـــدوماً منهنهة ... عيني بكاً ودنوت من قبر
فنثرت آساً فوقه وهمى ... دمعي على أوراقه الخُضر
أمي بهـــذا القبر هادئة ... وأنا لُجعت بها على الدهر
مثّلتُ آذاراً لانعتـــه ... بالشعر فاستعصى على الشعر
فوصفته بالوهم أهمسُـــه ... معنى أدقّ كلمة الفـــكر
ناجيت فيه الريح صافرة ... والغصن منعطفاً على النهر
ورأيت في غلوائه أسفاً ... كم يزهد الانسان أو يغرى
وأصخت للاطيار فاندفعت ... كفى على قارورة الخمر
أسكرت آلامي لأسكتها ... ياليت لا تصحو من السكر
شرّخ الشباب حملت رائقه ... وغداً يسير بمهيع العمر
هو مثل آذار على سَفرٍ ... لكن بلا عَوْد من السفّر
آذار سرُّ الحب في يده ... أفضى به في مطلع الزهر

حب جـــديد

قفوا دون هذا الحب لاتتركوا له ... سبيلا الى نفسي فاني مغلق
فقد أوصدت قلبي هموم تجمعت ... على دورة الايام لا تتفرق
رأيت الهوى يسعى بوجه مخادع ... ويلقى شباكا على أتعلق
يلوّح باللذات تلويح غادر ... وما أعجب اللذات: تسقى وتحرق!
ففيها حياة عـذبة، ثم مرة ... مقيدة يوما وفي الغد تطلق
ويرقص فيها الموت رقصا مروعا ... وينهل منها الخير، والشر يورق
يطل عليها الشعر بالوحي من عل ... ويرتع فيها الفحش يشدو وينعق
ويحنى لها الدهر المراغ هامه ... وفي مقلتيه بسمة تتألق
فقلت له: عني! وحسبي ماضى ... وحسبك أني هيكل متمزق

ملكت جناني مرة بعد مرة ... فكنت شبابي تسبيح وتسحق
ولم ألق الا ذلة ومهـانة ... ولم تك تصغي للشكاة وتشفق
فدعني الى من لم يكابدك عمره ... فلن يفتن التجريب حسن مزوق

باريس — حسن عارف

قـــلبي!

كان كالخيمة في أعلى الجبل ... كل ريح بالهوى مرت عليها
واذا هبت لها ريح الأمل ... مرةً لم تنعطف يوما إليها
وأنا في جوفها أقضي الحياة ... حائرا ما بين يأس ورجاء
كلما أفترّت من الريح شفاه ... خفت أن يقضي علينا بالفناء
وانقضى في خيمتي عهد الصّبى ... ناعما بين أمانٍ ووعود
تتهادى فوقها ريح الصّبا ... في حنان مثل أنفاس الولد
كلما مرت بها تلك الرياح ... قبّلتها قبلة الأم الحنون
فتُرى كالطير يهفو بالجناح ... بعض حين ثم يغشاها السكون
قلت يابشراي لو مر الشباب ... مثلما مر الصّبى حلو المصير
فاذا أيامه بحر عُباب ... ثائر اللجة مرهوب العبور!
وأتى في عهده يوم عصيب ... كالح الوجه كاشباح الكهوف
طالع الناس بانذار رهيب ... فقضوه هربا تحت السقوف
وأنا في خيمتي نهب الشجن ... قلق الاحشاء كالطير الذبيح
مرغم! مالي سواها من سكن ... تفزع النفس له أو تستريح
وجميع الكون حولي مُغرَقٌ ... في سكون ليس يدري شاطئيه
وظلام الكون جهمٌ مطبقٌ ... عمي الناظر فيه عن يديه
وإذا ريح على البعد تثور ... في جنون يملأ الجو دويا
ألهبت قلبي بسوط كالسعير ... ثم ألقته أباديدَ عليا
ويح للقلب الذي كان صبيا ... يستقي في الحب كأس الأمل
خانه الحبُّ فأرداه فتيا ... ليت شعري من ترى يجبيه لي؟

فريد عين شوكه